

كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء) أي هكذا نصرف عن يوسف السوء فلا يفعله
والفحشاء فلا يقريها ، وعلل لذلك بقوله إنه من عبادنا المخلصين أي الذين اسخلصناهم
لعبادتنا ومحبتنا فلا نرضى لهم أن يتلوثوا بآثار الذنوب والمعاصي . وقوله تعالى (وألفيا
سيدها لدى الباب) أي ووجدا زوجها عند الباب جالسا في حال هرويه منها وهي تجرى
وراءه حتى انتهيا إلى الباب وإذا بالعزير جالس عنده فخافت المعرة على نفسها فبادرت
بالاعتذار قائلة ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أي يوما أو يومين ، أو عذاب
أليم يكون جزاء له كأن يضرب ضربا مبرحا .

ما زال السياق في الحديث عن يوسف وأحداث القصة فقد ادعت زليخا أن
يوسف راودها عن نفسها وطالبت بعقوبته فقالت (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن
يسجن أو عذاب أليم) وهنا رد يوسف ما قذفته به ، ولولا أنها قذفته ما أخبر عن
مراودتها إياه فقال ما أخبر تعالى به في هذه الآيات (هي راودتني عن نفسي) وهنا انطق
الله جل جلاله طفلا رضيعا إكراما لعبده وصفيه يوسف فقال هذا الطفل و الذي سماه
الرسول صلى الله عليه و سلم شاهد يوسف (إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبْرٍ فَكَذَبْتَ وَهُوَ
مِنَ الصَّادِقِينَ) هذا ما قضى به الشاهد الصغير . (فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدًّا مِنْ دُبْرٍ قَالَ) . (إنه)
أي قولها (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا) (من كيدكن) أي من صنيع النساء (إن

